

أحاديث الصيام 81

سامي بن محمد الصقير

فما ارتد في رياكم شمس وصافح زهرا شمس وصافح الماء تلك المساجد التسبيح كانها بالهدى فجر واضواء الصالحون
ومن يكفر مآثرهم. بدت على وجههم بشرى ثناء بدت على وجههم بشرى - 00:00:02

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه
وابتعاه باحسان الى يوم الدين اما بعد وقد سبق لنا في الحلقة السابقة الكلام على ليلة القدر - 00:01:02

وعلى سبب تسميتها بذلك وعلى ما فيها من الخيرات والبركات وذكرنا فيما تقدم ان ليلة القدر لها علامات مقارنة ولها علامات لاحقة
فمن علامات ليلة القدر المقارنة اولا قوة الاضاءة - 00:01:25

والنور في تلك الليلة وذلك لكثره تنزل الملائكة كما قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر خير من
الف شهر تنزل - 00:01:44

الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر ومن علاماتها ايضا المقارنة اشراح صدر المؤمن وانباطه وسروره في تلك الليلة وذلك
لان الملائكة تتنزل بالرحمة والفرح والسرور فالمؤمن الصادق مع الله عز وجل الصادق في طلبه لتلك الليلة - 00:02:01

يجد في نفسه ان شراحه وطمأنينة واقبالا ورغبة في الخير وفيما عند الله عز وجل ومن علاماتها ايضا ان الانسان ولا سيما المؤمن
المجتهد في طلبه يجد من نفسه حرصا على العبادة وعلى اكمالها واتمامها في تلك الليلة - 00:02:30

ويجد ايضا لذة ونشاطا لا يجده في سائر الليالي وكذلك ايضا يجد من محبته للقرب من الله ودعائه وهذه العلامات انما تكون لمن كان
مؤمنا صادقا في طلبه والتماسها ومن علاماتها ايضا - 00:02:53

ان الله عز وجل قد يري الانسان الليلة في المنام وقد يري الله عز وجل الانسان هذه الليلة في المنام كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم قد اريت هذه الليلة ثم ثم انسيتها - 00:03:16

وقد رأيتني اسجد في ماء وطين من صبيحتها وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قروا ليلة القدر في المنام في - 00:03:32

السبعين الاواخر وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ارأيت ان علمت ليلة القدر ما اقول؟ قال قولي اللهم اللهم انك
عفو تحب العفو فاعف عنني - 00:03:48

وهذا دليل على ان ليلة القدر قد تعلم وقد ترى ومن علاماتها المقارنة ايضا ان الرياح في تلك الليلة تكون ساكنة فليست حارة ولا باردة
وليس ثمة عواصف ولا قواصف - 00:04:04

كما في حديث جابر رضي الله عنه وهي طلقة بلجة لا حارة ولا باردة وفي حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انها صافية بلجة
كأن فيها قمرا ساطعا ساكنة ساجية - 00:04:22

هذه بعض علامات المقارنة لليلة القدر واما العلامات اللاحقة فمنها اولا ان الشمس تطلع في صبيحتها صافية ليس لها شعاع حتى انك
تجد الفاصل بين الشمس والظل كانه خط يفصل بينهما. ويدل لي هذا حديث ابي بن كعب رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال وامارتها ان تطلع الشمس - 00:04:43

في صبيحة يومها لا شعاع لها. رواه مسلم وهذه العالمة فائتها بالنسبة للمؤمن الاستبشار وانه يستبشر ان تلك الليلة التي قامها
واجتهد فيها هي ليلة القدر. فيقول ايمانه وتصديقه ويعظم رجاوه فيما عند الله عز وجل وفيما فعل تلك الليلة - 00:05:15

ومن علاماتها ايضا اللاحقة استجابة الدعاء لمن وفق ان يدعو الله عز وجل وان يسألها فيها هذه بعض العلامات اللاحقة وهنا انبه على بعض العلامات التي ذكرها بعض اهل العلم رحمة الله وليس لها اساس من الصحة لا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:41 ولا من الامر الواقع فمن ذلك قول بعضهم ان من علامات ليلة القدر انه يقل فيها نباح الكلاب او انه يعدم بالكلية وهذه العالمة ليس لها اصل لم ترد في شيء من الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه والواقع المشاهد يكذبها ايضا فاننا نسمع نباح -

00:06:07

كلاب في كل ليلة من ليالي رمضان وفي كل ليلة من ليالي العشر ايضا مما ذكروه من العلامات ان الاشجار تسقط تلك الليلة ثم تعود الى منابتها وهذه ايضا العالمة لا اصل لها. لا من السنة ولا من اقوال الصحابة ولا من الواقع المشاهد. فاننا نشاهد الاشجار ساكنة -

00:06:34

باقية في اماكنها في جميع الليالي وفي ليالي العشر ايضا من العلامات التي ذكروها ايضا وليس لها اصل. قولهم ان المياه المالحة تعذب في تلك الليلة. اي انها تكون عذبة - 00:06:58

فيكون ماء البحر عذبا. وهذا ايضا او هذه العالمة ليس لها اصل لا من السنة ولا من اقوال الصحابة ولا من الواقع المشاهد. والحاصل انه ينبغي للمؤمن ان يجتهد في طلب تلك الليلة. وان يحرص على - 00:07:15

العبادة والدعاء ولا سيما في اخر الليل فانه وقت التنزل الالهي كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له - 00:07:33 ثم قال المؤلف رحمة الله فيما يتعلق باحاديث الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر - 00:07:57

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحررها في السبع الاواخر هذا الحديث يقول ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابهمهم ولم يعين اشخاصهم واعيانهم ولم يسم احدا منهم وينبغي ان نعلم ان الراوي حينما يروي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ويبهم من - 00:08:12

قوله رضي الله عنه ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابهمهم ولم يعين اشخاصهم واعيانهم ولم يسم احدا منهم وينبغي ان نعلم ان الراوي حينما يروي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ويبهم من - 00:08:31

يذكر في الحديث من الرجال او الاشخاص بان يقول جاء رجل او دخل رجل او ما اشبه ذلك ان هذا يكون لاسباب فمن الاسباب ان يكون الراوي جاهلا بهذا الرجل المذكور في الحديث بان يكون اعرابيا من الاعرابي الذين قدموا - 00:08:51

لسؤال النبي صلى الله عليه وسلم ومن الاسباب ايضا ان يكون الراوي يعلم عينه ولكن نسيه او انه ذكره ولكن من روى عنه الحديث نسيه ومن الاسباب ايضا ان ان الراوي - 00:09:11

يرى ان ذكر عين هذا ان ذكر عين الشخص وتسميتها لا فائدة فيها فيما يتعلق بالحكم لان لا يختلف سواء كان فلانا ام فلانا ومن الاسباب ايضا الستر وذلك فيما اذا كانت القضية او الحكم المذكور في الحديث مما يستحبها منه - 00:09:28

فيبيهم الراوي من ذكر في الحديث سترها عليه قوله ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب جمع صاحب والصاحب في الاصل هو الملازم للشخص واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كل من اجتمع به عليه الصلاة والسلام مؤمنا به ومات على ذلك وان لم يلزمه - 00:09:52

وهذا من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام ان من من اجتمع به ولو لحظة مؤمنا به ومات على ذلك فانه من الصحابة يقول اوروا ليلة القدر اي اraham الله عز وجل ليلة القدر في المنام يعني في وقت النوم - 00:10:16

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت ارى اي اعلم وابصر رؤياكم يعني التي رأيتها وهو في المنام قد تواطأت اي قد اتفقت فمن كان متحريها فليتحررها في السبع الاواخر. من كان متحريها اي طالبا مصادفتها بالعمل الصالح والقيام فيها - 00:10:36

و فعل ما تيسر من الطاعات فليتحررها في السبع الاواخر هذا الحديث فيه فوائد منها اولا ان الله عز وجل قد يمن على بعض عباده

وقد يكرمهم في ربيتهم في منامهم ما - 00:11:05

ينفعهم من الرؤى الصالحة وفي هذا الحديث ايضا دليلا على ان ليلة القدر في رمضان لقوله عليه الصلاة والسلام ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر ومنها ايضا التأكيد ليلة القدر - 00:11:24

في السبع الاواخر من رمضان وان من كان حريصا صادقا في طلبها فليتحررها في السبع الاواخر. ومن فوائد الحديث ايضا العمل بالرؤى الصالحة اذا دلت القرينة على صدقها ولم تكن مخالفة للشرع - 00:11:45

وسنذكر ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة ما يتعلق بالرؤى ومتى يعمل بها في الدرس القادم ان شاء الله نسأل الله عز وجل ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم - 00:12:06

وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين شمس وصافح زهرا فوضت الماء. شمس وصافح زهرا روضة الماء.
تلك المساجد فجر واضواء بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى - 00:12:23 -

00:13:30 -